العربية للناطقين بغيرها

مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
يصدرها معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية - السودان

دور الوسائل التعليمية في تدريس اللغات

د. عمر الصديق عبد الله

معايير جودة الأصالة في طرق التدريس

أ. د . رشدي أحمد طعيمة

نموذج تطبيقي في تدريس مهارات اللغة العربية بوصفها لغة ثانية

د. عبد المنعم حسن الملك

نظرية النص ودورها في تعليم اللغة (مدخل نظري)

د. عبد النور محمد الماحي

العدد الرابع يناير ٢٠٠٧م ذو الحجة ١٤٢٧ هـ

السنة الرابعة

العربية للناطقين بغيرها

مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

معايير النشر بالمجلة

١. أن يخدم البحث المقدم أهداف المجلة.

٢. اللغة الأساسية للمجلة هي اللغة العربية وتقبل البحوث والدراسات باللغات الإنجليزية والفرنسية مع مراعاة البند (١) .

٣. تقبل إسهامات المؤلفين والباحثين في كل المجالات المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، من بحوث، عرض كتب ، ببلوغرافيا مشروحة .

٤. يكون البحث في حدود ثلاثين صفحة مطبوعة - ما يعادل عشرة آلاف كلمة على الأكثر ويشمل ذلك الملاحق وقائمة المراجع ، وذلك بخلاف التقارير والبرامج التعليمية والتجارب التي يمكن أن تكون صفحاتها أقل من ذلك .

٥. يقدم البحث مطبوعاً ومراجعاً من ثلاث نسخ مع قرص حاسوب مدمج أو مرن.

٦. لا تقبل المساهمات التي سبق نشرها ، أو تم بها نيل درجة علمية ويستثنى من ذلك ملخصات البحوث وعرض الكتب .

٧. يتم قبول مادة البحث بعد استيفائها الشروط اللازمة وإجازتها من محكمين .

٨. يرجى من الكتاب إرسال نسختين من دراساتهم وسيرتهم الذاتية إلى عنوان المجلة التالي :

عنوان المجلة :

العربية للناطقين بغيرها - معهد اللغة العربية - جامعة إفريقيا العالمية - الخرطوم - السودان.

ص.ب : ٢٤٩٦ الخرطوم - السودان : هاتف ٢٢٣٩٠٢ - ٠٠٢٤٩-١١-

فاكس : ٢٢٣٨٤١ - ٠٠٢٤٩-١١-

E-mail : afrua @ sudanmail . net

معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية - السودان

الأهـــــداف

تأهيل الطلاب والطالبات غير الناطقين بالعربية ، من شتى بقاع العالم في اللغة العربية للأغراض العامة والخاصة .

البرامـــــج

١ - برنامج اللغة العربية للأغراض العامة في ثلاثة مستويات متدرجة ، مدتها عام وعدد ساعاتها ١٣٠٠ ساعة .

٢ - برنامج اللغة العربية للأغراض الخاصة ومدته٤ ـ ٦ (٢٤ـ ٣٦٠) ساعة

٣ - برنامج اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بالعربية ، ومدته عام (ثلاثة مستويات)

٤ - البرنامج الإضافي للغة العربية لغير منسوبي الجامعة من الدبلوماسيين وطلاب الدراسات العليا وأساتذة الجامعات وغيرهم (يصمم البرنامج حسب ظروف ومتطلبات الدارسين)

مكونات البرنامج العام (للناضجين والأطفال)

يتلقى الطالب في البرنامج دروساً مكثفة في مهارات اللغة الأربع (الاستماع - الحديث - القراءة - الكتابة) زائداً دراسات في النحو والصرف والنصوص الأدبية بواقع ٥٥ ساعة لغة عربية - كما تفرد ساعات خاصة بالمعارف الإسلامية) .

شـــــروط الالتحـــاق بالمعهد

يقبل المعهد حملة الشهادة الثانوية أو مايعادلها وتتم الإجراءات مع مكتب القبول بالجامعة ، تعقبها معاينة بإشراف إدارة المعهد .

الســـكن

لا تتوافر فرصة لسكن إلا لطلاب المنح المقبولين بالمعهد وكليات الجامعة .

مناهج وطرق تعليم اللّغة العربية في الجامعات النيجيرية
(جامعات : أحمد بللو وإيبادن وإلورن وعبد الله باير نموذجا)

(دراسة تحليلية تقويمية) [1]

تدور هذه الدّراسة حول تحليل وتقويم مناهج وطرق تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة في المعاهد العليا والجامعات في جمهورية نيجيريا.

ونبعت مشكلة هذه الدّراسة في أنّ اللّغة العربية في هذه المعاهد العليا والجامعات بنيجيريا تواجه مشكلات وصعوبات في تعلّمها، وتحاول هذه الدّراسة معرفة هذه الصّعوبات والمشكلات للمساعدة في حلّها. كما تكمن أهمية هذه الدّراسة في جانبين هما:

الجانب الأوّل: نظري: وهو أنّه يتمثّل في المساهمة في إثراء الدّراسات المتعلّقة بتعليم اللّغة العربيّة ونشرها في نيجيريا نتيجة لملاحظة تزايد إقبال النّاس لتعلّمها تزايداً كبيراً.

---

[1] رسالة دكتوراة في التّربية، قدّمها داود عبد القادر إيليغا، بقسم المناهج وطرق التّدريس، جامعة النّيلين، السّودان ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م. إشراف الدكتور علي أحمد البشير، المدير السّابق لجامعة الحكمة بمدينة إلورن، ولاية كوارا، نيجيريا، والعميد الحالي لكلية التّربية بجامعة أم درمان الإسلامية.

والجانب الثّاني: عملي: فهو أنّه يمكن لمجموعة من الفئات الاستفادة من نتائج هذه الدّراسة ومن أهمّهم أساتذة اللّغة العربية والطّلاب بالمعاهد العليا والجامعات بنيجريا، وكذلك كلّ من يهتمّ بقضايا نشر اللّغة العربيّة داخل وخارج نيجيريا، ثمّ المسئولون بقضية تعليم اللّغة العربيّة بوزارة التّعليم العالي في هذه الدّولة.

وأجابت هذه الدّراسة على الأسئلة التّالية:

أ. ما واقع تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة في الجامعات والمعاهد العليا في نيجيريا في الوقت الحالي؟.

ب. ما هي دوافع طلاب اللّغة العربيّة في الجامعات النّيجيريّة تجاه تعلّم اللّغة العربيّة؟

ج. ما هي المعوّقات الّتي تُعرقل عملية تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها في الجامعات النّيجيريّة؟.

د. ماهي الحلول المناسبة للعراقيل الّتي تعيق أمام تقدّم تعليم اللّغة العربية في هذه الجامعات؟.

واتّبع الباحث في الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي من خلال عرضه لمناهج اللّغة العربيّة ودراستها دراسة نقدية، ثمّ الإطلاع على المشكلات الّتي تواجه تقدّم مسيرة اللّغة العربيّة وتحليلها، ووضع العلاج المناسب لهذه العقبات، كما استخدم الباحث المنهج التّاريخي في الحديث عن انتشار اللّغة العربيّة في نيجيريا قديماً.

واقتصرت حدود الدّراسة في دراسة نقدية لمناهج وطرق تعليم هذه اللّغة في هذه المرحلة الجامعية، وتمّ اختيار عينة عشوائية من الأساتذة والطّلاب بأقسام اللّغة

العربيّة في جامعة إبادن، بمدينة إبادن وجامعة أحمد بللو بمدينة زاريا، وجامعة إلورن بمدينة إلورن، وجامعة عبد الله بايرو بمدينة كنو كنموذج، فيما بين ٢٠٠٣م — ٢٠٠٥م.

وأمّا أدوات هذه الدّراسة فقد استخدم الباحث الاستبيانَين: أولهما :استبيان خاص بالأساتذة والخبراء في تعليم اللّغة العربية في الجامعات، وتمّ توزيع (٧٠) استبانة، حصل الباحث منها على (٤٠) استبانة، وثانيهما استبيان خاصّ بالدّارسين، وقد تمّ توزيع (١٥٠) استبانة تقريباً وحصل الباحث على (٨٨) منها واستبعد ثلاثاً، وكانت المتبقّية (٨٥) استبانة، كما استفاد الباحث من الملاحظة والمراجع والبحوث العلمية الّتي تعرّضت إلى الكشف عن وضع اللّغة العربيّة في المجتمع.

ثمّ توصّلت الدّراسة إلى نتائج أهمّها:

١ - أنّ الهدف الدّيني هو دافع أساسي يدفع طلاب اللّغة العربية بالجامعات في نيجيريا نحو تعلّم اللّغة العربية، حينما يسعى مناهج اللّغة العربية في هذه الجامعات إلى إعداد مؤهّلين في الأدب العربي واللّغة العربيّة.

٢ - إنّ ممّا أفرزته نتيجة هذه الدّراسة أنّ الطّلاب النّيجيريّين يواجهون في تعلّمهم اللّغة العربيّة صعوبة في نطق الأصوات العربيّة التّالية:

ث / ذ / ض / هـ / ظ / ز / ش / خ / ع / ح / ط/ ف / ق.

فالطّالب الهوساوي مثلاً يواجه صعوبة في نطق الأصوات: ث، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، ع، ف، ق، حينما يواجه الطّالب اليورباوي صعوبةً في إنتاج الأصوات: ض، ز، ط، ظ، ع، خ،ح، ث، ذ، ق، ويرجع السّبب الرّئيس في ذلك أنّ هذه الأصوات مفقودة في لغتهم الأم.

٣ - يعاني كثير من الطّلاب الصّعوبة في قراءةِ نصوصٍ عربيةٍ بصورةٍ مطلوبةٍ، وأنّ هذه المشكلة تنتج من عدم ممارسة كثير منهم قراءة نصوصٍ عربيةٍ، وابتعادهم عن

المهارات الّتي تساعدهم في ذلك مثل قراءة الجرائد والمجلاّت المكتوبة باللّغة العربيّة الفصيحة.

٤ - أنّ الطّلاب يجيدون الكتابة باللّغة العربيّة أكثر من إجادتهم المحادثة بها نتيجة لعدم ممارستهم المحادثة باللّغة العربيّة بصورة مطلوبة.

٥ - يشكّل للطّلاب عند تعلّم اللّغة العربيّة الاختلاف في النّظام التّركيبي بين لغتهم الأمّ وبين اللّغة العربيّة صعوبة عند تعلّمهم اللّغة العربيّة لذلك يتأثّرون في تعابيرهم وتراكيبهم لجمل اللّغة العربيّة باللّغة الأمّ.

٦ - أنّ أهمّ الوسائل التّعليميّة الّتي يستخدمها معظم الأساتذة هي السّبورة والطّباشير، ولا تتوافر الوسائل والأجهزة الحديثة لتعليم اللّغة العربيّة في هذه الجامعات.

٧ - لا تتوافر المكتبات الّتي توجد فيها المراجع باللّغة العربية.

٨ - يركّز معظم أساتذة اللّغة العربية في تدريس هذه اللّغة بالجامعات والمعاهد العليا في نيجيريا على طريقة القواعد والتّرجمة، واللّغة السّائدة بالقاعات الدّراسية هي اللّغة الإنجليزية.

٩ - لا يوجد عدد كافٍ لأساتذة اللّغة العربيّة بالجامعات في نيجيريا بصورة عامة، وبالأخص المتخصّصين في تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها.

١٠ -هناك إضرابات متكرّرة عن العمل في نيجيريا والّتي تؤدّي إلى عراقيل كبيرة أمام أداء الجامعات النّيجيريّة أعمالها.

١١ -لا تولي الحكومة النّيجيريّة اهتماماتها للإنفاق في تطوير تعليم اللّغة العربيّة.

١٢ -لا توجد برامج خاصّة تبثّ باللّغة العربيّة في وسائل الإعلام في معظم الولايات النّيجيريّة.

وبعد ذلك قدّمت الدّراسة التّوصيات التّالية:

١. دعوة المسئولين من رجال التّربية والتّعليم العالي إلى إعادة النّظر في مناهج تعليم اللّغة العربيّة في المعاهد العليا والجامعات النّيجيريّة والعمل لتطويرها.
٢. ضرورة توظيف العدد الكافي من أساتذة متخصّصين في تعليم اللّغة العربية بالجامعات النّيجيريّة.
٣. الاهتمام الشّديد بتعليم الأساتذة طلابهم المهارات اللّغوية الأربعة المختلفة ولا يقتصرون على مهارتي القراءة والكتابة.
٤. ضرورة توفير الأجهزة والوسائل التّعليميّة المناسبة في المعاهد العليا والجامعات في نيجيريا مع توفير المراجع والكتب المفيدة في تدريس اللّغة العربيّة.
٥. ضرورة تكوين لجنة قومية تنظر إلى مشكلة الإضرابات المتكرِّرة عن العمل من قبل اتحاد العمال النّيجيريّ، والعاملين بالجامعات بصفة خاصّة، وذلك لاتخاذ القرارات والإجراءات اللاّزمة لحلّ هذه المشكلة.
٦. دعوة المؤسسات المعنية بقضايا نشر اللّغة العربية بدعم جهود العلماء النّيجيريّين فيما يخصّ التّأليف باللّغة العربية.
٧. إنشاء مطابع عربية لطباعة المقرّرات الدّراسية والكتب الأساسية للمدارس ومؤلّفات أخرى باللّغة العربيّة.
٨. على المسئولين بالجامعات ضرورة تهيئة الجوّ المناسب لطلابهم لممارسة الأنشطة اللّغوية.
٩. الإشادة بالقرية العربية الّتي أنشئت في ولاية برنو بميدوغروي مع دعوة المسئولين
١٠. إلى استمرارية دعمها وتطويرها.
١١. دعوة الحكومة الفدرالية النّيجيرية إلى توفير منح دراسية لطلاب اللّغة العربيّة
١٢. وعلى الأخصّ للطّلاب الفقراء.
١٣. عقد برامج متنوّعة في الأجهزة الإعلامية النّيجيريّة المختلفة باللّغة العربية.
١٤. ضرورة التّنسيق التّام بين أقسام اللّغة العربيّة بالجامعات النّيجيريّة ليكون

هناك تبادل

١٥. الخبرات بين هذه الجامعات.

١٦. ضرورة إقامة ندوات علمية خاصّة للتّباحث حول مشكلات تعليم اللّغة العربيّة في المراحل التّعليمية المختلفة، مع اتخاذ التّوصيات اللّازمة وإنزالها على أرض الواقع.

١٧. ضرورة إقامة مخيّمات تربوية لطلاب اللّغة العربية تلقى برامجها باللّغة العربية.

١٨. دعوة الحكومة النّيجيرية إلى تبنّي اللّغة العربيّة كلغة ثانية للدّولة مع ضرورة الاهتمـام

١٩. للإنفاق في تطوير تعليمها في المؤسّسات التّعليمية بالبلاد.

٢٠. دعوة الدّول العربية والمنظّمات العربية والإسلامية إلى تكثيف الجهود في نشر اللّغة العربية في نيجيريا.

واقترحت الدّراسة بعد ذلك ضرورة قيام الباحثين اللّغويين في نيجيريا بإجراء بحوث علمية تبحث عن العلاقات بين اللّغات النّيجيريّة واللّغة العربيّة كمدخل لإعداد مناهج موحّدة لتعليم اللّغة العربية في المؤسّسات التّعليمية بالمراحل المختلفة، كما تقترح الدّراسة إعداد منهج مقترح لتعليم اللّغة العربية بالمدارس العربية بنيجيريا لكلّ من المراحل المختلفة: الإبتدائية والمتوسطة والثّانوية و المرحلة الجامعية كذلك.